بسم الله الرحمن الرحيم

وَحْدَةُ الأُمَّـةِ الإِسْلامِيَّةِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ، وَجَمَعَ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ وَالدِّينِ، وَأَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، القَائِلُ فِي مُحْـكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَضَّ أُمَّـتَهُ عَلَى التَّقَارُبِ وَالتَّرَاحُمِ فَقَالَ: ((مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى))، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَاعلَمُوا أَنَّ الإِنْسَانَ وَهُوَ يَمْـخَرُ عُبَابَ الحَيَاةِ، لا يُمْـكِنُ أَنْ يَعِيشَ مُسْـتَقِلاً لِوَحْدِهِ، أَوْ مُنْفَرِدًا بِجَمَاعَتِهِ، بَلْ لا بُدَّ لَهُ مِنْ جَمَاعَةٍ يَعِيشُ فِي كَنَفِهَا، وَأُمَّةٍ يَنْتَمِي إِلَيْهَا وَيَحْـتَمِي بِهَا، يُقَاسِمُهَا آمَالَهَا، وَيَتَحَمَّـلُ مَعَهَا آلامَهَا، مُشَارِكًا أَفْرَادَهَا المَنَافِعَ وَالمَصَالِحَ، دَافِعًا مَعَهُمُ المَضَارَّ وَالمَفَاسِدَ، لِيَنْعَمَ الجَمِيعُ بِالأَمْنِ وَالأَمَانِ وَالرَّاحَةِ وَالاطمِئْنَانِ، وَتَحْـقِيقًا لِذَلِكَ – أَيُّهَا المُسلِمُونَ – جَعَلَكُمُ اللهُ بِحَمْدِهِ أُمَّـةً وَاحِدَةً، جَمَعَهَا نَبِيٌّ وَاحِدٌ عَلَى الحَقِّ وَالهُدَى، وَالرُّشْدِ وَالتُّقَى، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي قَالَ اللهُ لَهُ: ﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾(٢)، فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ أَرْسَى دَعَائِمَ أُمَّـتِهِ عَلَى مَبَادِئَ رَفِيعَةٍ، أَعْـلَنَهَا فِي أَكْثَرَ مِنْ مُنَاسَبَةٍ جَلِيلَةٍ حَيْثُ قَالَ ﷺ : ((أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ، لا فَضْـلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلا لأَبْيَضَ عَلَى أَسْوَدَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى)).

---

(١) سورة الأنبياء / ٩٢ .

(٢) سورة الرعد/ ٣٠ .

أُمَّةَ الإِسْلامِ:

إِنَّ أُمَّــتَكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، رَبُّهَا اللهُ الوَاحِدُ، وَنَبِيُّهَا مُحَمَّدٌ الخَاتَمُ ﷺ ، وَكِتَابُهَا القُرآنُ الكَرِيمُ، تَتَّجِهُ جَمِيعُهَا إِلَى قِبْــلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي صَلاتِهَا، وَتَصُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي سَنَتِهَا، وَتَحُجُّ بَيْــتًا وَاحِدًا فِي مُؤْتَمَرٍ عَظِيمٍ تَجْــتَمِعُ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ بُلْدَانِهَا، إِنَّهَا أُمَّةُ العِصْمَةِ، فَالأُلْفَةُ أَسَاسُهَا، وَالأَمْنُ وَالاطمِئْنَانُ عَيْــشُهَا، وَلِمَ لا؟ وَتَحِيَّــتُهَا الَّتِي تَبُثُّهَا فِي العَالَمِينَ سَلامٌ، وَرِبَاطُهَا أُخُوَّةُ الدِّينِ كَمَا قَالَ رَبُّ العَالَمِينَ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾(١)، هَذِهِ الأُخُوَّةُ الإِيمَانِيَّةُ هِيَ الحَبْــلُ المَتِينُ الَّذِي يَرْبِطُ الأُمَّــةَ بِجَمِيعِ فِرَقِهَا وَمَذَاهِبِهَا عَلَى أُصُولِ الإِسْلامِ، الَّتِي جَاءَ القُرآنُ الكَرِيمُ آمِرًا بِهَا، وَحَضَّ الرَّسُولُ ﷺ أُمَّــتَهُ عَلَى الالتِزَامِ بِهَا، فَجَدِيرٌ بِعُلَمَاءِ الأُمَّةِ وَعُقَلائِهَا أَنْ يُعَظِّمُوهَا وَيَسْــتَمْسِكُوا بِهَا؛ لأَنَّهَا تُمَثِّلُ الدِّينَ الإِلَهِيَّ الخَاتَمَ، الَّذِي ارتَضَاهُ الخَالِقُ لِجَمِيعِ البَشَرِ، مَهْمَا تَعَدَّدَتْ أَعْرَاقُهُمْ وَأَجْــنَاسُهُمْ، وَتَفَاوَتَتْ عَقْلِيَّاتُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(٢).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

كُلَّمَا قَرَأْتُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَجَدتُمُ الآيَاتِ تِلْوَ الآيَاتِ مُتَعَدِّدَةَ الأَسَالِيبِ مُتَّحِدَةً عَلَى فِكْرَةِ الوَحْدَةِ، إِنَّهَا ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾(٣)، وَلَكِنَّ البَعْضَ أَبَى إِلاَّ أَنْ يَبُثَّ الطَّائِفِيَّةَ، وَالمَذْهَبِيَّةَ المَقِيتَةَ بَيْنَ المُسْــلِمِينَ، سَعْيًا إِلَى تَمْــزِيقِ شَمْــلِهِمْ، وَتَفْرِيقِ جَمْعِهِمْ، فَلاقَتْ دَعْوَتُهُ صَدًى عِنْدَ مَنْ أَخْطَأَ فِي فَهْمِ

(١) سورة الحجرات/١٠ .

(٢) سورة الحجرات/ ١٣ .

(٣) سورة الحج/ ٧٨ .

التَّعَدُّدِيَّةِ المَذْهَبِيَّةِ، فَأَوقَعَ المُسْـلِمِينَ فِي التَّخَاصُمِ وَالتَّنَافُرِ، وَلِذَلِكَ وَجَبَ عَلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ الأُمَّـةِ أَنْ يُصَحِّحُوا المَسَارَ، وَيَسْعَوا إِلى رَأْبِ الصَّدْعِ وَجَمْعِ الكَلِمَةِ، إِنَّ أَسْبَابَ نَشْـأَةِ المَذَاهِبِ الإِسْلامِيَّةِ وَتَعَدُّدِهَا، مَرَدُّهُ لِمَا بَيْنَ النَّاسِ مِنْ فَوَارِقَ فِي الفَهْمِ وَالنَّظَرِ وَالإِدْرَاكِ، إِذِ الحَيَاةُ البَشَرِيَّةُ مُتَجَدِّدَةٌ وَفِي حَرَاكٍ مُسْـتَمِرٍّ، فَسَايَرَ الفُقَهَاءُ ذَلِكَ التَّجَدُّدَ وَأَعْمَلُوا فِكْرَهُمْ نَظَرًا وَاجْتِهَادًا؛ وَاسْتَنْبَطُوا مِنَ الهِدَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ مَا يُوَجِّهُ سَيْرَ الإِنْسَانِ وَحَرَكَتَهُ المُتَجَدِّدَةَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ، فَلِذَلِكَ كَانَ لِلنَّاسِ مَذَاهِبُهُمْ المُخْتَلِفَةُ فِي فَهْمِ بَعْضِ قَضَايَا الدِّينِ، مَعَ اشْتِرَاكِهِمْ جَمِيعًا فِي الأَخْذِ بِأُصُولِهِ وَمَبَادِئِهِ وَقِيَمِهِ، وَمَا ذَلِكَ -عِبَادَ اللهِ- إِلا مِنْ سَعَةِ هَذَا الدِّينِ وَمُرُونَتِهِ، وَتِلْكَ سُنَّةٌ إِلَهِيَّةٌ فِي التَّنَوُّعِ وَالاخْتِلافِ، الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ وَحَاضِرٌ فِي كُلِّ مَا نُشَاهِدُهُ حَوْلَنَا فِي هَذِهِ الحَيَاةِ، ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ، إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾(١)، فَلا مَجَالَ أَبَدًا لِجَعْلِ التَّنَوُّعِ وَالاخْتِلافِ سَبَبًا لِلْفُرْقَةِ وَالخِصَامِ، بَلْ هُوَ مَصْدَرُ فَخْرٍ لِلأُمَّةِ تُظْهِرُ مَدَى الثَّرَاءِ الفِكْرِيِّ لأَفْرَادِهَا، وَالجُهْدِ العِلْمِيِّ لأَبْنَائِهَا، مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُوَظَّفَ لِلتَّأْلِيفِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَتَشْجِيعِ النَّظَرِ وَالاجْتِهَادِ بَيْنَ عُلَمَائِهِمْ؛ لِيَقُومُوا بِنَهْضَةِ الأُمَّةِ وَرُقِيِّهَا.

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُسلِمُونَ –، وَانْبِذُوا مَا يُفَرِّقُكُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِمَا يُعَزِّزُ وَحْدَتَكُمْ، فَأَنْتُمْ عِبَادَ اللهِ إِخْوَةُ إِيمَانٍ، فَاسْعَوْا إِلَى لَمِّ شَمْـلِ الأُمَّةِ، وَسَاهِمُوا بِكُلِّ مَا تَسْـتَطِيعُونَ لِرِفْعَتِهَا وَوَحْدَتِهَا، فَذَلِكَ مَجْدُكُمْ وَسُؤْدَدُكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الدَّاعِي إِلَى وَحْدَةِ المُسْـلِمِينَ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ العَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، جَمَعَ

(١) سورة هود/ ١١٨- ١١٩ .

اللهُ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

لَقَدْ أَمَرَ اللهُ الأُمَّةَ أَنْ تَعْتَصِمَ بِحَبْلِهِ وَلا تَتَفَرَّقَ، مُذَكِّرًا لَهَا بِالحَالِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ مَجِيءِ الإِسْلامِ، لِتَنْفِرَ مِنْهُ غَايَةَ النُّفُورِ، وَتَحْذَرَ مِنْهُ غَايَةَ الحَذَرِ، وَهُوَ حَالُ العَدَاوَةِ وَالفُرْقَةِ، وَالخِلافِ وَالخِصَامِ، وَالتَّنَازُعِ وَالتَّقَاتُلِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾(١)، فَأَلَّفَ اللهُ تَعَالَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ التَّنَافُرِ، وَآخَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ التَّخَاصُمِ وَالتَّقَاتُلِ، فَصَارُوا إِخْوَانًا، مُتَآلِفِينَ مُتَقَارِبِينَ، مُتَوَادِّينَ مُتَرَاحِمِينَ، ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾(٢). إِنَّ الأُمَّةَ الإِسْلامِيَّةَ تَمُرُّ بِمُنْعَطَفَاتٍ تَارِيخِيَّةٍ خَطِيرَةٍ فِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ، تَجْعَلُهَا فِي أَمَسِّ الحَاجَةِ إِلَى الالْتِحَامِ وَالاتِّحَادِ، وَالتَّخَلُّصِ مِنَ التَّفَرُّقِ وَالخِصَامِ، مُمْتَثِلَةً قَوْلَ الخَالِقِ جَلَّ وَعَلا: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾(٣)، فَإِنَّ التَّنَازُعَ وَالتَّخَاصُمَ دَاعٍ إِلَى الفَشَلِ وَزَوَالِ الهَيْبَةِ وَتَكَالُبِ الأَعْدَاءِ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ ﷺ : ((يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: "بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ))، وَلِكَيْ تَخْرُجَ الأُمَّةُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ عَلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ الأُمَّةِ الإِسْلامِيَّةِ كُلٌّ فِي مَوْقِعِهِ، أَنْ يَبُثُّوا رُوحَ الرَّحْمَةِ وَالتَّقَارُبِ، وَقِيَمَ التَّسَامُحِ وَالتَّفَاهُمِ بَيْنَ فِرَقِ المُسْلِمِينَ وَمَذَاهِبِهِمْ، مُسْتَثْمِرِينَ التَّنَوُّعَ المَذْهَبِيَّ فِي إِثْرَاءِ الأَفْكَارِ وَتَقْلِيبِ الآرَاءِ؛ لِلْوُصُولِ إِلَى الأَنْفَعِ وَالأَصْلَحِ لأُمَّةِ الإِسْلامِ، حَتَّى يَتِمَّ لَمُّ الشَّمْلِ وَرَأْبُ الصَّدْعِ، وَتَحْقِيقُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾.

---

(١) سورة آل عمران/ ١٠٣ .

(٢) سورة الأنفال/ ٦٣ .

(٣) سورة الأنفال/ ٤٦ .

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاسعَوا جَاهِدِينَ إِلَى فَهْمٍ صَحِيحٍ لِدِينِ اللهِ، مُتَّحِدِينَ مُتَقَارِبِينَ، مُتَعَاوِنِينَ مُتَآلِفِينَ، وَلْتَسْعَوا بِكُلِّ مَا تَمْلِكُونَ مِنْ قُدُرَاتٍ وَطَاقَاتٍ فِي جَمِيعِ المَجَالاتِ الحَضَارِيَّةِ وَعَلَى جَمِيعِ المُسْتَوَيَاتِ: الرُّوحِيَّةِ وَالأَخْلاقِيَّةِ، وَالعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ، وَالاجتِمَاعِيَّةِ وَالاقتِصَادِيَّةِ، لِتُعِيدُوا لأُمَّتِكُمْ عِزَّتَهَا وَكَرَامَتَهَا، وَلِتَقُومَ أُمَّتُكُمْ بِدَوْرِهَا الرِّيَادِيِّ فِي هَذَا العَالَمِ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ المُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

(١) سورة الأحزاب/ ٥٦.

اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.